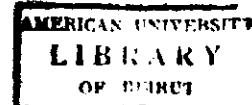


البنفسجة الطموح



.. كان في حديقة منفردة بنفسجة تعيش فرحة قانعة بين أترابها. ففي صباح ، رفعت رأسها، فرأت وردة (تنطأول بقامة هيفاء) ورأس يتسامي كأنه شعلة من النار. ففتحت البنفسجة ثغرها الأزرق . وقالت : لم أبدعْتني أمي الطبيعة صغيرة ، وتركتي أعيش ملتصقة بأديم الأرض ، لا أستطيع أن أرفع قامتي نحو أزرق السماء أو أحول وجهي نحو الشمس متلماً تفعل الورود .

.. وسمعت الوردة ما قالت البنفسجة ، فاهتزت ضاحكة ثم قالت: وهبتك الطبيعة من الطيب والظرف .. والجمال ما لم تهبه لكثير من الرياحين ، فكوني قنوعاً بما قسم لك واعلمي أن من خفض جناحه رفع قدره وأن من طلب المزيد وقع في التقصان . وسمعت الطبيعة ما دار بين الوردة والبنفسجة . فقالت مستغربة: ماذا جرى لك يا ابني البنفسجة ، فهل استهونك المطامع القبيحة أم سلبت عقلك العظمة .. الفارغة . فأجابت البنفسجة بصوت ملؤه التوسل والاستعطاف: أيتها الأم العظيمة ، أضرع إليك أن .. تجعليني وردة ولو يوماً واحداً ، ومهما يحل بي بعد ذلك ليكن صنع رغائبى ومطامعي ، فاستجابت الطبيعة وحوّلت البنفسجة المتمردة إلى وردة زاهية ، متعلية فوق الأزهار والرياحين . ولما جاء عصر ذلك النهار تلبد الفضاء بغيوم سوداء ، وهبت عاصفة هو جاء اقتلت الأزهار المتشامخة ، فصارت هباء منثوراً ، ولم تبقِ إلا على الرياحين الصغيرة الملتصقة بالأرض ..

.. { قالت بنفسجة: نحن نلتصق بالتراب ولكننا (سلم من غضب العواصف) والأنواء. رفعت مليكة البنفسج قامتها وقالت لرفقاتها: انظرن إلى البنفسجة التي غرتها المطامع ، فتحولت إلى وردة لتشامخ ساعه ثم .. هبطت إلى الحضيض ، ليكن هذا المشهد أمثلة لكن.

عندئذ ارتعشت الوردة المحترضة واستجمعت قواها الخائرة وبصوت منقطع قالت : اسمعن أيتها الجاهلات القانعات ، الخائفات من العواصف والأعاصير ، لقد كنت بالأمس متلکن مكتفية بما قسم لي ، فظلّ كياني محدوداً... فتمركدت نفسي على نفسي وهام وجداً بمقام يعلو على وجداً ... وقالت بلهجة مفعمة بالفخر والتفوق: لقد عشت ساعه كملكة ، نظرت إلى الكون من وراء عيون الورد ، ولمست ثياباً النور بأوراق الورود... والآن أموت وفي نفسي ما لم تكن نفس بنفسجة من قبلي ، أموت و(أنا عالمه .. بما وراء المحيط المحدود الذى ولدت فيه) وهذا هو القصد من الحياة. ماتت الوردة وعلى وجهها ابتسامة علوية، ابتسامة النصر والتغلب، ابتسامة الله. }

جبران خليل جبران (بتصرف)

١- اضيّط بالسحل صبّطاً حاملاً سقفاً على الذي بين قوسين أي في أَلَّا لَتْ بِنْفِسْجَهِ إِلَى
آخر النص أي إلى ابتسامة الله.

٢- أعرّب الألفاظ التي تحتها خط إعراباً تفصيلياً ومحل الجمل التي بين قوسين
٥٠٪٪ من الإعراب